



قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية

التوحيد

للفيف الرابع الابتدائي

الفصل الدراسي الأول

كتاب الطالب

قام بالتأليف والمراجعة

فريق من المتخصصين

يُوزع مجاناً للإبلاغ

طبعة ١٤٣٩ - ١٤٤٠ هـ

٢٠١٨ - ٢٠١٩ م

(ح) وزارة التعليم ، ١٤٣٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

التوحيد للصف الرابع الابتدائي : الفصل الدراسي الأول :

كتاب الطالب. / وزارة التعليم. - الرياض ، ١٤٣٠ هـ.

٣٦ ص؛ ٢٥,٥ x ٢١ سم

ردمك : ٣ - ٣٨٦ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

١ - التوحيد - كتب دراسية ٢ - التعليم الابتدائي - السعودية

- كتب دراسية. أ - العنوان

١٤٢٨ / ٤٩٦٧

ديوي ٢٤٠،٧١١

رقم الإيداع : ١٤٢٨ / ٤٩٦٧

ردمك : ٣ - ٣٨٦ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين،
أما بعد:

فإن توحيد الله تعالى هو الذي لأجله بُعثت الرُّسل، وأنزلت الكتب، وجُعِلَ قبول الأعمال مبنياً عليه.

وقد حرصنا في هذا الكتاب على التعريف بالتوحيد وأنواعه والعبادة وشروطها. وتم تأليف هذا الكتاب بأسلوب يناسب مستوى الطالب/ة، لكي تتحقق الفائدة المرجوة بعون الله تعالى، وذلك على النحو التالي:

١ يتكوّن الكتاب من وحدتين:

الوحدة الأولى : وحدة التوحيد.

الوحدة الثانية : وحدة العبادة.

٢ عدد الدروس ثمانية دروس، وقد تمّ شرح كلّ درسٍ على النحو التالي:

أ يبدأ كلّ درسٍ بتمهيد يستطيع الطلاب والطالبات أن يفهموا من خلاله موضوع الدرس.

ب وُضعت عناصر ميسرة تمّ من خلالها شرح مفردات الدرس.

ت وُضعت أنشطة داخل كلّ درسٍ يقوم الطلاب والطالبات بتنفيذها بمفردهم أو بالتعاون مع زملائهم.

ث رُوعي في التقويم أن يكون منوعاً وشاملاً.

ج وضع صور مشوقة مرتبطة بموضوع الدرس.

ح ترك بعض الفراغات من أجل أن يكملها الطلاب والطالبات بإشراف المعلم/ة.

هذا، ونسأل الله الكريم أن يحقق الكتاب الفائدة المرجوة منه، وأن ينفع به ويسدّد الخطأ ويبارك في الجهود ويرزقكم العلم النافع والعمل الصالح.



الفهرس

التَّوْحِيدُ

الوحدة الأولى

١٠

التَّوْحِيدُ

الدرس الأول

١٣

تَوْحِيدُ الرُّبُوبِيَّةِ

الدرس الثاني

١٦

تَوْحِيدُ الْأُلُوهِيَّةِ

الدرس الثالث

١٩

أَهَمِّيَّةُ تَوْحِيدِ الْأُلُوهِيَّةِ

الدرس الرابع

٢٢

مَوْقِفُ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ تَوْحِيدِ الْأُلُوهِيَّةِ

الدرس الخامس

الْعِبَادَةُ

الوحدة الثانية

٢٦

الْعِبَادَةُ

الدرس السادس

٢٩

أَنْوَاعُ الْعِبَادَةِ

الدرس السابع

٣٢

شُرُوطُ قَبُولِ الْعِبَادَةِ

الدرس الثامن



الوَحدة الأولى



التَّوْحِيدُ

أهداف الوحدة

فِي نَهَايةِ الْوَحْدَةِ أَحَقُّقِ الْأَهْدَافَ التَّالِيَةَ:

- ١ أَعْرِفِ التَّوْحِيدَ وَأَنْوَاعَهُ.
- ٢ أَعْتَقِدْ أَنَّ الْإِنْسَانَ يُوَلَّدُ عَلَى فِطْرَةِ التَّوْحِيدِ.
- ٢ أَعْرِفِ تَوْحِيدَ الرَّبُّوبِيَّةِ وَدَلَالَةَ الْمَخْلُوقَاتِ عَلَيْهِ.
- ٤ أَعْرِفِ تَوْحِيدَ الْأُلُوهِيَّةِ وَأَمْتَلَتْهُ.
- ٥ أَدْرِكْ أَهْمِيَّةَ تَوْحِيدِ الْأُلُوهِيَّةِ.
- ٦ أُمِيزْ بَيْنَ مَوْقِفِ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ تَوْحِيدِ الرَّبُّوبِيَّةِ وَالْأُلُوهِيَّةِ.
- ٧ أَعْرِفِ حُكْمَ صَرْفِ الْعِبَادَةِ لَغَيْرِ اللَّهِ، مَعَ الدَّلِيلِ.



التَّوْحِيدُ

الدرس الأول

تمهيد



التَّوْحِيدُ هُوَ الْأَسَاسُ لِجَمِيعِ الْأَعْمَالِ
فَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ أَيَّ عَمَلٍ بِدُونِهِ، وَأَهْلُ
التَّوْحِيدِ هُمُ أَهْلُ السَّعَادَةِ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، فَمَا هُوَ التَّوْحِيدُ؟

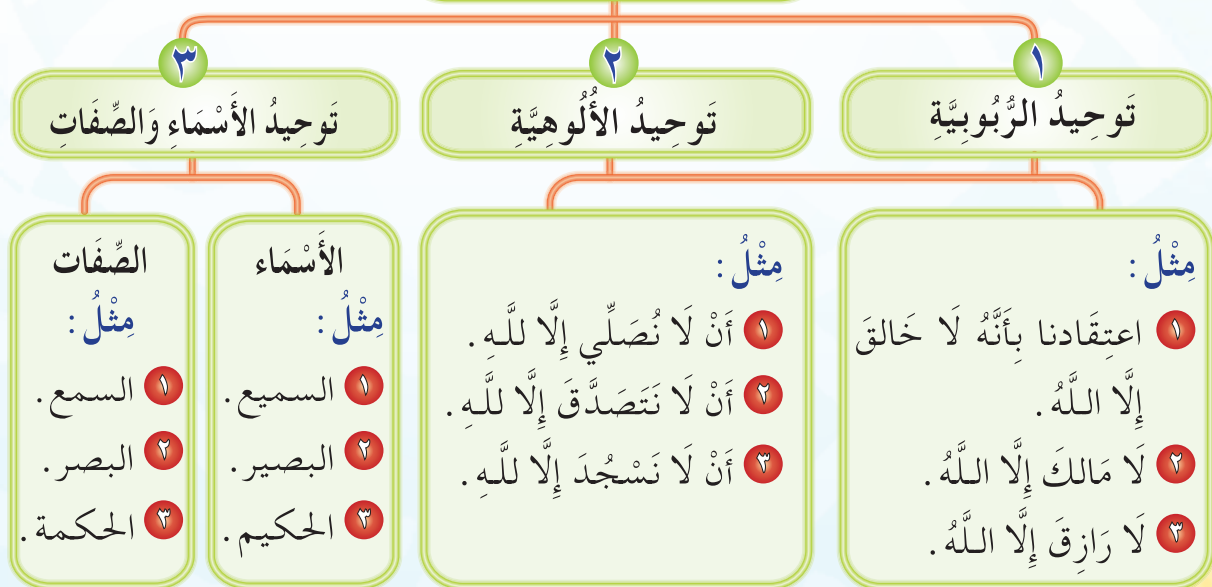
تَعْرِيفُ التَّوْحِيدِ

إِفْرَادُ اللَّهِ فِي رُبُوبِيَّتِهِ وَأُلُوهِيَّتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ.

للتوحيد أنواع ثلاثة:

أَنْوَاعُ التَّوْحِيدِ

أَنْوَاعُ التَّوْحِيدِ



هَذِهِ الْأَنْوَاعُ مُتَرَابِطَةٌ، فَمَنْ آمَنَ بِوَاحِدٍ مِنْهَا
دُونَ الْآخِرِ لَمْ يَكُنْ مُوَحِّدًا.

الإنسان يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ

كُلُّ إِنْسَانٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، **والفطرة: هي التوحيد**. فَلَوْ تَرَكَ الْمَوْلُودُ بِدُونِ تَأْثِيرٍ مِنْ
أَبَوَيْهِ لَتَوَجَّهَ إِلَى الدِّينِ الْحَقِّ، وَهُوَ التَّوْحِيدُ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ:

❶ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا بَدِيلَ
لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ^(١) وَقَوْلُ الرَّسُولِ
ﷺ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ» ^(٢).

نشاط

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي، أَذْكَرُ أَمْثَلَةً أُخْرَى عَلَى أَنْوَاعِ التَّوْحِيدِ الثَّلَاثَةِ.

تَوْحِيدُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ		تَوْحِيدُ الْأُلُوهِيَّةِ	تَوْحِيدُ الرَّبُّوبِيَّةِ
الصِّفَاتِ	الْأَسْمَاءِ		
..... ١	 ١	 ١	 ١
..... ٢	 ٢	 ٢	 ٢
..... ٣	 ٣	 ٣	 ٣

(١) سورة الروم: الآية ٣٠.

(٢) أخرجه البخاري: في كتاب الجنائز باب ما قيل في أولاد المشركين برقم ١٣١٩ واللفظ له، ومسلم في كتاب القدر باب
معنى كل مولود يولد على الفطرة برقم ٢٦٥٨.

الأسئلة

١ أعرف التَّوْحِيدَ.

٢ أعدد أنواع التَّوْحِيدِ.

٣ أضع أمام العمود (ب) ما يناسبه من العمود (أ):

ب

- () مثال لتوحيد الألوهية.
- () مثال لتوحيد الأسماء والصفات.
- () مثال لتوحيد الربوبية.

أ

- ١ لا خالق إلا الله.
- ٢ لا نذبح إلا لله.
- ٣ الله هو الكريم.



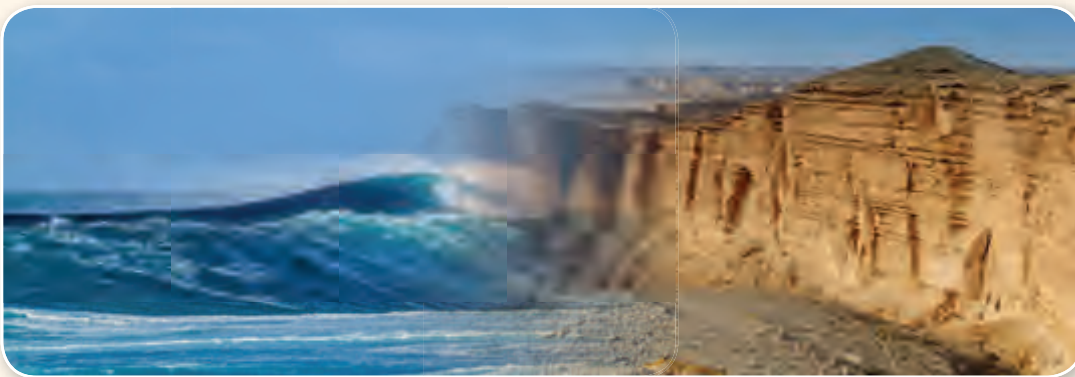
تَوْحِيدُ الرُّبُوبِيَّةِ

٢

الدرس الثاني

تمهيد

● مِنَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْجِبَالَ وَالْبَحَارَ؟



● مِنَ الَّذِي يَرْزُقُنَا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ؟



الوَحْدَةُ الْأُولَى: التَّوْحِيدُ

تعريف تَوْحِيدِ الرُّبُوبِيَّةِ

هُوَ الْإِقْرَارُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكُهُ وَخَالِقُهُ
وَرَازِقُهُ وَمُدَبِّرُهُ.

المخلوقات تدلُّ على خالقها



هَذَا الْكَوْنُ الْبَدِيعُ الْوَاسِعُ، وَمَا فِيهِ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ، كَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لَهُ خَالِقًا يَسْتَحِقُّ الْعِبَادَةَ وَهُوَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

إقرار الكفار بتوحيد الربوبية



أَقَرَّ الْكَفَّارُ عَلَى عَهْدِ الرَّسُولِ ﷺ بِتَوْحِيدِ الرَّبُّوبِيَّةِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يُدْخِلْهُمْ هَذَا الْإِقْرَارُ فِي الْإِسْلَامِ؛ لِأَنَّهُمْ يَعْبُدُونَ مَعَ اللَّهِ غَيْرَهُ، فَقَدْ كَانُوا إِذَا سُئِلُوا: مَنْ الَّذِي خَلَقَهُمْ وَرَزَقَهُمْ؟ يُجِيبُونَ: بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْخَالِقُ، الرَّازِقُ.

وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَلَيْنِ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (١).

نشاط

سَأَلَ بَعْضُ الْمُلْحِدِينَ الْإِمَامَ أَبَا حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ وَجُودِ اللَّهِ تَعَالَى؟ فَقَالَ لَهُمْ: دَعُونِي، فَإِنِّي أَفَكِّرُ فِي أَمْرٍ قَدْ أُخْبِرْتُ عَنْهُ، فَقَدْ ذَكَرُوا أَنَّ سَفِينَةً فِي الْبَحْرِ فِيهَا أَنْوَاعٌ مِنَ الْبَضَائِعِ، وَلَيْسَ بِهَا أَحَدٌ يَحْرُسُهَا وَلَا يَقُودُهَا، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ وَتَسِيرُ بِنَفْسِهَا فِي الْأَمْوَاجِ الْعِظَامِ حَتَّى تَخْلُصَ مِنْهَا، وَتَسِيرُ حَيْثُ

(١) سورة لقمان الآية: ٢٥.

فَقَالُوا لَهُ: هَذَا شَيْءٌ لَا يَقُولُهُ عَاقِلٌ. فَقَالَ: وَيْلَكُمْ، فَهَذِهِ الْمَخْلُوقَاتُ بِمَا فِيهَا مِنَ
الْإِعْجَازِ لَيْسَ لَهَا صَانِعٌ؟ فُبْهِتَ الْقَوْمُ، وَرَجَعُوا إِلَى الْحَقِّ، وَأَسْلَمُوا عَلَى يَدَيْهِ.



دَلَّتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ عَلَى:

- تَوْحِيدِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ .
- تَوْحِيدِ الْأُلُوهِيَّةِ .
- أَنَّ الْمَخْلُوقَاتِ تَدُلُّ عَلَى خَالِقِهَا .

الأسئلة

أكمل الفراغ:



تَوْحِيدُ الرُّبُوبِيَّةِ هُوَ: الإِقْرَارُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى:

رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَ..... وَخَالِقُهُ وَ.....

أَضْعُ أَمَامَ الْعُمُودِ (ب) مَا يُنَاسِبُهُ مِنَ الْعُمُودِ (أ):



ب

() الدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولَنَّ
اللَّهُ فَإِنِّي يُؤْفَكُونَ﴾ (١).

() الدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ﴾ (٢).

() الدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ (٣).

أ

١ كَانَ النَّاسُ فِي عَهْدِ
النَّبِيِّ ﷺ يُقْرُونَ بِتَوْحِيدِ
الرُّبُوبِيَّةِ.

٢ اللَّهُ هُوَ الْخَالِقُ.

٣ اللَّهُ هُوَ الْمَالِكُ.

(١) سورة العنكبوت: الآية: ٦١.

(٢) سورة آل عمران: الآية: ٢٦.

(٣) سورة الزمر: الآية: ٦٢.



تَوْحِيدُ الْأُلُوهِيَّةِ

٣

الدرس الثالث

تمهيد



● مَنْ الَّذِي نُصَلِّي لَهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؟

● مَنْ الَّذِي نَدْعُوهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؟

تَعْرِيفُ تَوْحِيدِ الْأُلُوهِيَّةِ

تَوْحِيدُ الْأُلُوهِيَّةِ هُوَ: **إِفْرَادُ اللَّهِ بِالْعِبَادَةِ.**

وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾^(١).

وَالطَّاغُوتُ هُوَ: كُلُّ مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهُوَ رَاضٍ.

تَوْحِيدُ الْأُلُوهِيَّةِ يُسَمَّى: تَوْحِيدُ الْعِبَادَةِ.

(١) سورة النحل: الآية ٣٦.

أَمْثَلَةُ تَوْحِيدِ الْأُلُوهِيَّةِ



- ١ لَا نَسْتَعِينُ إِلَّا بِاللَّهِ .
- ٢ لَا نَسْتَعِذُّ إِلَّا بِاللَّهِ .
- ٣ لَا نَتَوَكَّلُ إِلَّا عَلَى اللَّهِ .
- ٤ لَا نَحُجُّ إِلَّا لِلَّهِ .
- ٥ لَا نَصُومُ إِلَّا لِلَّهِ .
- ٦ لَا نَذْبَحُ إِلَّا لِلَّهِ .
- ٧ لَا نَسْجُدُ إِلَّا لِلَّهِ .

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١) .

أَحَبُّ
التَّوْحِيدِ

نشاط

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي ، أَذْكُرُ أَمْثَلَةَ تَوْحِيدِ الْأُلُوهِيَّةِ ، مُسْتَرْشِدًا بِالنُّصُوصِ الْآتِيَةِ :

● قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(٢) .

المِثَالُ : لَا نَتَوَكَّلُ إِلَّا عَلَى اللَّهِ .

● قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّكَ لَنْ تَنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا»^(٣) .

المِثَالُ :

(١) سورة الأنعام : الآية : ١٦٢ .

(٢) سورة المائدة : الآية : ٢٣ .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب العلم ، باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة برقم ٥٦ .

الأسئلة

أكمل الفراغ:



تَوْحِيدُ الْعِبَادَةِ هُوَ: إِفْرَادُ اللَّهِ بِ.....

تَوْحِيدُ الْعِبَادَةِ يُسَمَّى: تَوْحِيدَ.....

أَضْعُ أَمَامَ الْعَمُودِ (ب) مَا يُنَاسِبُهُ مِنَ الْعَمُودِ (أ):



ب

أ

() الدَّلِيلُ قَوْلُهُ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾^(١).

() الدَّلِيلُ قَوْلُهُ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾^(٢).

() الدَّلِيلُ قَوْلُهُ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾^(٣).

١ الحِجُّ عِبَادَةٌ لَا نَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَّا لِلَّهِ.

٢ الصَّلَاةُ عِبَادَةٌ لَا نَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَّا لِلَّهِ.

٣ الدُّعَاءُ عِبَادَةٌ لَا نَجْعَلُهُ إِلَّا لِلَّهِ.

(١) سورة غافر: الآية ٦٠.

(٢) سورة آل عمران: الآية ٩٧.

(٣) سورة البقرة: الآية ٢٣٨.



أَهْمِيَّةُ تَوْحِيدِ الْأُلُوْهِيَّةِ

تمهيد



مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ قَبْلَ فَرَضِ كَثِيرٍ مِنَ الْوَاجِبَاتِ.
فَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ يَدُلُّ ذَلِكَ؟

أَحْرِصْ عَلَى
تَوْحِيدِي
وَأَتَمَسَّكْ بِهِ

أَهْمِيَّةُ تَوْحِيدِ الْأُلُوْهِيَّةِ

تَوْحِيدُ الْأُلُوْهِيَّةِ لَهُ أَهْمِيَّةٌ عَظِيمَةٌ وَمَنْزِلَةٌ كَبِيرَةٌ تَتَلَخَّصُ فِيمَا يَأْتِي:

١ ﴿خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ لِأَجْلِ التَّوْحِيدِ﴾

وَالدَّلِيلُ: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(١)، لِيَعْبُدُونِ أَيُّ: لِيُوحِّدُونِي بِالْعِبَادَةِ.

٢ ﴿أَرْسَلَ اللَّهُ الرُّسُلَ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْكُتُبَ لِأَجْلِ التَّوْحِيدِ﴾

وَالدَّلِيلُ: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾^(٢).

٣ ﴿جَمِيعُ الْأَعْمَالِ لَا تُقْبَلُ إِلَّا بِالتَّوْحِيدِ﴾

وَالدَّلِيلُ: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَنْ أَشْرَكَتَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(٣).

(١) سورة الذاريات: الآية ٥٦.

(٢) سورة الأنبياء: الآية ٢٥.

(٣) سورة الزمر: الآية ٦٥.

خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ لِأَجْلِ التَّوْحِيدِ

أَرْسَلَ اللَّهُ الرُّسُلَ وَأَنْزَلَ
عَلَيْهِمُ الْكُتُبَ لِأَجْلِ
التَّوْحِيدِ

أَهْمِيَّةُ تَوْحِيدِ الْأُلُوهِيَّةِ

جَمِيعُ الْأَعْمَالِ لَا تُقْبَلُ
إِلَّا بِالتَّوْحِيدِ

نشاط

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي، أَذْكُرُ أَمْثَلَةً لِتَوْحِيدِ الْأُلُوهِيَّةِ، مُسْتَرْشِدًا بِالنُّصُوصِ الْآتِيَةِ:

قال تعالى:

﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ
وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ (١).

قال تعالى:

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ
أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي
وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (٢).

(١) سورة الأنعام الآيتان: ١٦٢ - ١٦٣.

(٢) سورة البقرة الآية: ١٨٦.

الأسئلة

أَسْتَدِلُّ بِدَلِيلٍ وَاحِدٍ لِكُلِّ مِمَّا يَأْتِي :

- ١ مِنْ أَهَمِّيَّةِ التَّوْحِيدِ : أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ لِأَجَلِهِ .
- ٢ مِنْ أَهَمِّيَّةِ التَّوْحِيدِ : أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ الرُّسُلَ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - لِأَجَلِهِ .

أَضَعُ أَمَامَ الْعَمُودِ (ب) مَا يُنَاسِبُهُ مِنَ الْعَمُودِ (أ) :

ب

() قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾^(١) .

() قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٢) .

أ

١ دَلِيلُ إِرْسَالِ الرُّسُلِ مِنْ أَجْلِ التَّوْحِيدِ وَعِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ .

٢ دَلِيلُ فَسَادِ الْعَمَلِ بُدُونِ تَوْحِيدٍ .

موقف غير المسلمين من توحيد الألوهية

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

تمهيد

- أقرَّ معظمُ سكَّانِ الجزيرةِ العربيَّةِ آنذاك بأنَّ اللهَ ربُّهم وخالقُهم ورازقُهم.
- ومع إقرارهم بتوحيد الربوبية لم يعدوا مسلمين. فلماذا؟

موقف غير المسلمين من توحيد الألوهية

كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَعْتَرِفُونَ بِأَنَّ اللَّهَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكُهُ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يُوحِّدُونَ اللَّهَ بِالْعِبَادَةِ، بَلْ يُشْرِكُونَ مَعَهُ غَيْرَهُ، فَيَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ وَقُبُورَ الصَّالِحِينَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَغَيْرَهَا مِنَ الْمَعْبُودَاتِ.

وَلِهَذَا ذَمَّهُمُ اللَّهُ عَلَى هَذَا الشِّرْكِ، فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (١).

وَمَعْنَى الْآيَةِ: أَيُّهَا الْمُشْرِكُونَ مَا ذُمْتُمْ تَعْتَرِفُونَ بِأَنَّ اللَّهَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، فَكَيْفَ تَعْبُدُونَ غَيْرَهُ؟!

نشاط

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي: أَذْكَرُ مَعْبُودَاتٍ بَاطِلَةً أُخْرَى:

.....

.....

.....

حُكْمُ صَرْفِ الْعِبَادَةِ لِغَيْرِ اللَّهِ

أَحْذَرُ الشَّرِكِ

مَنْ صَرَفَ شَيْئًا مِنَ الْعِبَادَةِ لِغَيْرِ اللَّهِ، **مثل:** أَنْ يَدْعُو غَيْرَ اللَّهِ، أَوْ يَذْبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، فَحُكْمُهُ كَمَا يَلِي:

أَوَّلًا: فِي الدُّنْيَا: وَقَعَ فِي الشَّرِكِ الْأَكْبَرِ، الْمُخْرِجُ مِنْ

مِلَّةِ الْإِسْلَامِ لِأَنَّهُ صَرَفَ الْعِبَادَةَ لِغَيْرِ اللَّهِ.

ثَانِيًا: حُكْمُهُ فِي الْآخِرَةِ: أَنَّهُ إِذَا مَاتَ عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ يَتُبْ فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ

خَالِدًا فِيهَا.

وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ (١).

أُسْتُخْرِجُ مِنَ الْآيَةِ مَصِيرُ مَنْ مَاتَ عَلَى الشَّرِكِ الْأَكْبَرِ وَلَمْ يَتُبْ مِنْهُ.

نشاط

اَكْتُبْ فِي الْفَرَائِغِ التَّالِيَةِ مَا يُنَاسِبُهَا:

صَرْفُهَا لِغَيْرِ اللَّهِ شِرْكٌ

الصَّلَاةُ عِبَادَةٌ

النَّذْرُ عِبَادَةٌ

الاستِعَاذَةُ عِبَادَةٌ

الأسئلة

أَضَعُ كُلَّ كَلِمَةٍ مِّمَّا يَلِي فِي مَكَانِهَا الْمُنَاسِبِ (الرُّبُوبِيَّةُ، الْأُلُوهِيَّةُ)

● الْكُفَّارُ يُنْكِرُونَ تَوْحِيدَ، وَيُقِرُّونَ بِتَوْحِيدِ

س مَا حُكْمُ مَنْ صَرَفَ الْعِبَادَةَ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟

الوَحدة الثانية

العِبَادَة

أهداف الوحدة

فِي نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أُحَقِّقُ الْأَهْدَافَ التَّالِيَةَ:

- ١ أَعْرِفُ الْعِبَادَةَ وَمَنْ يَسْتَحِقُّهَا.
- ٢ أُمَيِّزُ بَيْنَ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ وَأَمْثَلْتُهَا.
- ٣ أَعْرِفُ شُرُوطَ قَبُولِ الْعِبَادَةِ وَدَلِيلَهَا.

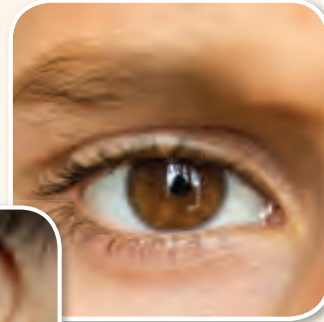
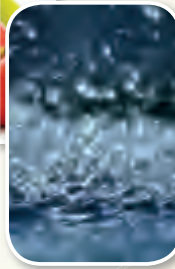


العبادة

٦

الدرس السادس

تمهيد



قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الْمَرْتَرُوا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ (١).

اللَّهُ أَنْعَمَ عَلَيْنَا بِنِعْمٍ كَثِيرَةٍ كَالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ؛ لِنَسْتَعِينَنَّ بِهَا عَلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

فَمَا هِيَ الْعِبَادَةُ؟

تعريف العبادة

التوكل

الصلاة

التسبيح

الْعِبَادَةُ هِيَ: كُلُّ مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَيَرْضَاهُ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ، الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ.

(١) سورة لقمان: الآية ٢٠.

مَنْ الْمُسْتَحَقُّ لِلْعِبَادَةِ؟

اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هُوَ الْمُسْتَحَقُّ لِلْعِبَادَةِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَأَنَّهُ الْخَالِقُ الرَّزَّاقُ الْمُدَبِّرُ. والدليل قول الله تعالى: ﴿لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾^(١). لذا يجب على البشرية كلها أَنْ تَعْبُدَ رَبَّهَا وَخَالِقَهَا وَحْدَهُ وَهُوَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ.

أَرْكَانُ الْعِبَادَةِ

لِلْعِبَادَةِ أَرْكَانٌ ثَلَاثَةٌ هِيَ:

- ١ المَحَبَّةُ
- ٢ الخَوْفُ
- ٣ الرَّجَاءُ

نَعْبُدُ اللَّهَ وَنَحْنُ نُحِبُّهُ وَنَرْجُو ثَوَابَهُ وَنَخَافُ مِنْ عِقَابِهِ. يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾^(٢).

(١) سورة فصلت: الآية ٣٧.

(٢) سورة البينة: الآية ٥٠.

نشاط

أَعِيدُ تَرْتِيبَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِأَخْضَلَ عَلَى جُمْلَةٍ صَحِيحَةٍ:

لن نَعْبُدَ

إِلَّا اللَّهَ

لأنَّه

لِلْعِبَادَةِ

الْمُسْتَحَقُّ

الأسئلة

أُكْمِلُ الْفَرَاغَ:

الْعِبَادَةُ هِيَ:

أَضَعُ أَمَامَ الْعَمُودِ (ب) مَا يُنَاسِبُهُ مِنَ الْعَمُودِ (أ).

ب

- () قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾^(١).
- () قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾^(٢).
- () قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾^(٣).
- () قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ﴾^(٤).

أ

- ١ دَلِيلُ اسْتِحْقَاقِ اللَّهِ لِلْعِبَادَةِ.
- ٢ دَلِيلُ الْخَوْفِ.
- ٣ دَلِيلُ الْمَحَبَّةِ.
- ٤ دَلِيلُ الرَّجَاءِ.

(١) سورة الرحمن: الآية ٤٦ .
(٢) سورة البقرة: الآية ١٦٥ .
(٣) سورة الأعراف: الآية ٥٦ .
(٤) سورة الرعد: الآية ٣٦ .



أنواع العبادة

٧

الدرس السابع

تمهيد

- شرع الله لنا أنواعًا كثيرة من العبادة لكي نعبد به.
- أكتب ما أعرفه من أنواع العبادة التي أراها أو أسمعها.



		الزكاة
الذكر		

أنواع العبادة

أنواع العبادة نوعان : **ظاهرة وباطنة**.

أولاً: العبادات الظاهرة: وهي التي تكون ظاهرة لنا، بأن نراها أو نسمعها، مثل: الصلاة، وقراءة القرآن، وذكر الله عز وجل.

ثانياً: العبادات الباطنة: وهي التي محلها القلب، مثل: محبة الله تعالى، والخوف منه، ورجاء ثوابه، والتوكل عليه والإيمان بآركان الإيمان الستة.

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي: أَكْتُبْ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ أَمْثَلَةً أُخْرَى.

أَنْوَاعُ الْعِبَادَةِ

عِبَادَاتٌ بَاطِنَةٌ

مِثْلُ:

الإِخْلَاصُ لِلَّهِ
وَمَحَبَّةُ اللَّهِ
.....
.....

عِبَادَاتٌ ظَاهِرَةٌ

أَعْمَالٌ ظَاهِرَةٌ

أَقْوَالٌ ظَاهِرَةٌ



مِثْلُ:

الصَّلَاةُ وَالْحَجُّ
.....
.....

مِثْلُ:

قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ
.....
.....

الأسئلة

أَعِدُّ أَنْوَاعَ الْعِبَادَةِ.



ب

ا

مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْعِبَادَاتِ الْبَاطِنَةِ وَالْعِبَادَاتِ الظَّاهِرَةِ؟





شُرُوطُ قَبُولِ الْعِبَادَةِ

٨

الدرس الثامن

تمهيد

كَانَ بِالْمَدِينَةِ أَنْاسٌ فَقَرَاءٌ، يَجِدُونَ أَكْيَاسَ الطَّعَامِ عِنْدَ أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ فِي الصَّبَاحِ، قَدْ وُضِعَتْ مِنَ اللَّيْلِ، لَا يَعْلَمُونَ مِنَ الَّذِي وَضَعَهَا، فَلَمَّا مَاتَ الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَقَدُوا ذَلِكَ، فَعَرَفُوا أَنَّهُ هُوَ الَّذِي كَانَ يَضَعُ الطَّعَامَ عِنْدَ أَبْوَابِهِمْ، وَوَجَدُوا أَثْنَاءَ تَغْسِيلِهِ فِي ظَهْرِهِ وَكَتْفَيْهِ أَثَرَ حَمْلِ أَكْيَاسِ الطَّعَامِ إِلَى بُيُوتِ أَوْلِيَّكَ الْفُقَرَاءِ. ^(١)

● مَا الْأَمْرُ الَّذِي كَانَ يَحْرُسُ عَلَيْهِ الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -

عِنْدَ تَوَزِيعِ الصَّدَقَاتِ؟



(١) انظر: حلية الأولياء (١٣٦/٣).

شُرُوطُ قَبُولِ الْعِبَادَةِ

يُشْتَرَطُ لِقَبُولِ الْعِبَادَةِ شَرْطَانِ هُمَا:

٢. مُتَابَعَةُ الرَّسُولِ ﷺ .

١. الْإِخْلَاصُ لِلَّهِ وَحْدَهُ .

شُرُوطُ قَبُولِ الْعِبَادَةِ

الْمُتَابَعَةُ لِلرَّسُولِ ﷺ

الْإِخْلَاصُ لِلَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ

الْمُتَابَعَةُ لِلرَّسُولِ ﷺ

أَنْ نُؤَدِّيَ الْعِبَادَةَ كَمَا جَاءَتْ
عَنِ الرَّسُولِ ﷺ بِلا زِيَادَةٍ وَلَا
نُقْصَانٍ .

الْإِخْلَاصُ لِلَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ

أَنْ نُؤَدِّيَ الْعِبَادَةَ، وَنَقْصِدَ بِهَا
وَجْهَ اللَّهِ وَحْدَهُ، طَاعَةً لِلَّهِ،
وَمَحَبَّةً لَهُ، وَرَجَاءً لثَوَابِهِ .
وَأَنْ نَتْرَكَ الْمُحَرَّمَاتِ، طَاعَةً لِلَّهِ،
وَخَوْفًا مِنْ عِقَابِهِ .

الدَّلِيلُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ:

« مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا
فَهُوَ رَدٌّ » (٢) .

الدَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ
الْدِّينَ حُنَفَاءَ ﴾ (١) .

(١) سورة البينة: الآية ٥ .

(٢) أخرجه مسلم، في كتاب الأفضية، باب نقض الأحكام الباطلة وردّ محدثات الأمور برقم ١٧١٨ .

● كَيْفَ تَتَحَوَّلُ الْأَعْمَالُ الْمُبَاحَةُ إِلَى عِبَادَةٍ؟

مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا أَنَّ الْأَعْمَالَ الْمُبَاحَةَ، إِذَا نَوَيْنَا بِهَا التَّقْوَى عَلَى الطَّاعَةِ صَارَتْ عِبَادَةً نُثَابُ عَلَيْهَا.

مثل

٢ الدراسة



٢ الشرب



١ الأكل



نشاط

● بالتعاونِ مَعَ مَجْمُوعَتِي أَكْتُبُ أَمْثِلَةً أُخْرَى.

١ مَنْ نَامَ مُبَكَّرًا لِكِي يُصَلِّيَ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَهَذَا نَوْمُهُ عِبَادَةٌ.

.....

.....



نشاط ٢

● قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَادِقًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ (١).

فِي هَذِهِ الْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى شُرُوطِ قَبُولِ الْعِبَادَةِ، أَضْعُ خَطَأً وَاحِدًا تَحْتَ دَلِيلِ الشَّرْطِ الْأَوَّلِ، أَضْعُ خَطِئِينَ تَحْتَ دَلِيلِ الشَّرْطِ الثَّانِي.

الأسئلة

١ ما شُرُوطُ قَبُولِ الْعِبَادَةِ؟

ب

٢ مَتَى يَكُونُ تَرْكُ الْمُحَرَّمَاتِ عِبَادَةً لِلَّهِ؟

٣ كَيْفَ تَتَحَوَّلُ الْأَعْمَالُ الْمُبَاحَةُ إِلَى عِبَادَةٍ؟

